

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
سلسلة شخصيات خالدة
٣
علي الأكبر عليه السلام

كان المخيم الصيفي هذا العام رائعاً جداً فقد استمتعَ الفتية بالعديد من النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية التي تقوي اجسامهم وتزيد من عزمهم وإصرارهم على التحدي وبدء رحلة الحياة وفي اليوم الثالث من المخيم كان عليهم الإستماع إلى محاضرة الأستاذ غسان اليومية والتي تتناول



الشخصيات المهمة التي تركتْ أثراً كبيراً في تاريخنا الإسلامي، وبعد تناول طعام العشاء اجتمعَ الفتية في القاعة الكبيرة وجلسوا منصتين لكلام الأستاذ الذي تحدثَ قائلاً : سوفَ نتكلم اليوم بإجلال واحترام عن شخصية شاب علوي عظيم كان أشبه الناس برسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" وهو البطل الهاشمي علي الأكبر "عليه السلام".





وُلِدَ الفتى الهاشمي علي الأكبر
في المدينة المنورة في عهد جده
أمير المؤمنين "عليه السلام" في
بيت الإيمان والتقوى والرسالة
المحمدية الذي رفعَ لواء الإسلام
عالياً، فأشرقتْ المدينة بنورهِ
فوالدهُ هو سبط الرسول الإمام
الحسين "عليه السلام"

ووالـدتـه هـي السـيـدة
العربية ليلى الثقفية التي
نالتْ الإيمان والمكانة العالية
وعاشتْ مع نساء أهل بيت النبوة
وشاركتهم أفراحهم وأحزانهم أما
والدها فهو الصحابي الجليل عروة بن مسعود
الثقفي الذي كان سيّد من سادات العرب ومن أوائل الشهداء
الأبـرار الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل رسالة الإسلام.





فسألَ احمد الأستاذ قائلاً: وأين عاشَ علي الأكبر "عليه السلام" فأجابه الأستاذ:

- عاش علي الأكبر "عليه السلام" مع جده وأبيه وعمه في المدينة المنورة والكوفة وقد كان ذو أوصاف جميلة وصفات جليلة وعندما شبَّ وأصبحَ فتى هاشمياً يافعاً كان أشبه الناس بصورتهِ ومنطقهِ وأخلاقهِ إلى جدهِ الرسول الأعظم

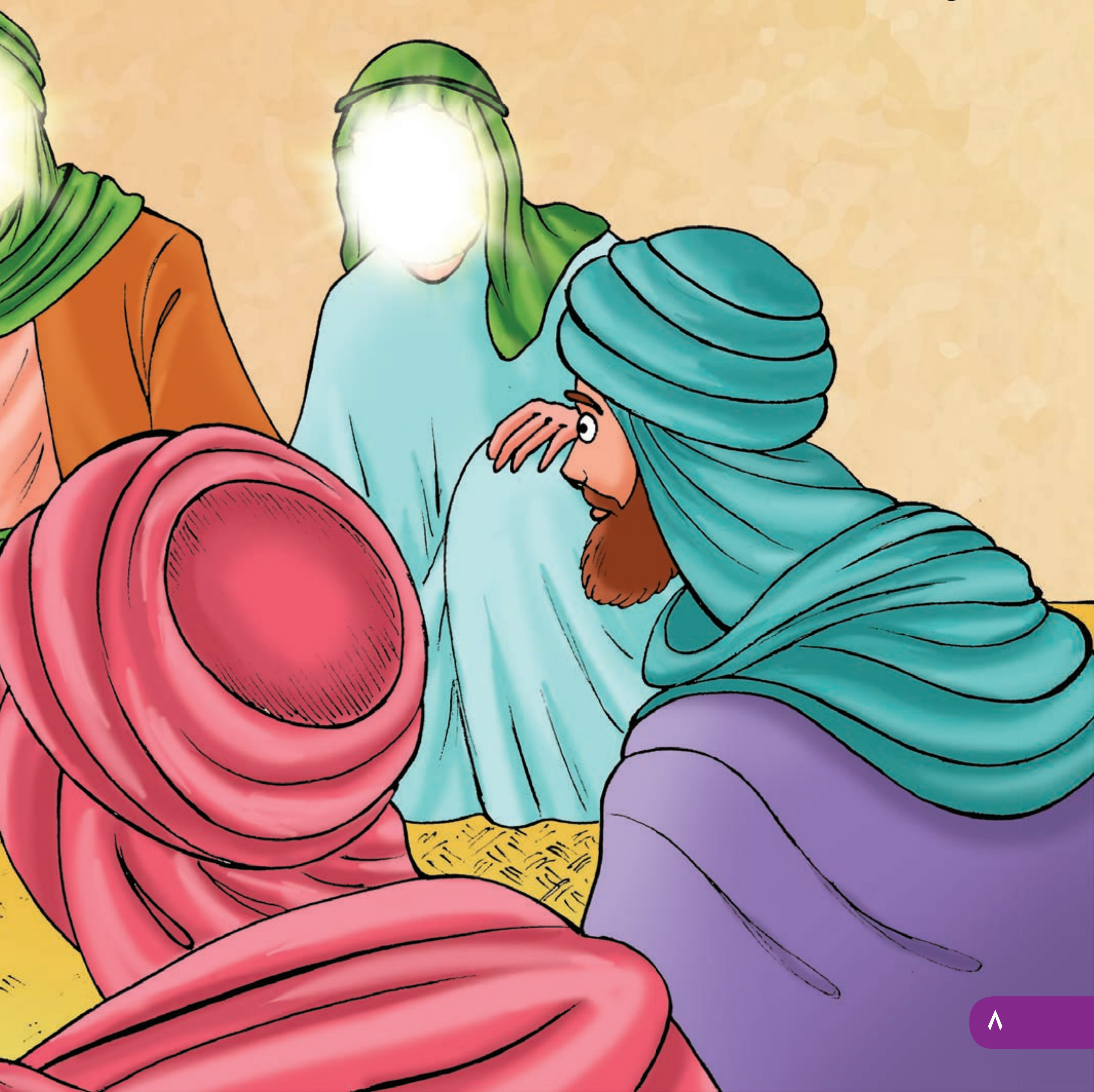


محمد"صلى الله عليه وآلـه وسلم" حتى كان الناس من أهل المدينة عندما يشتاقون لنبيهم العظيم يذهبون إلى علي الأكبر "عليه السلام" ويـشـاهـدون طلعته البهية الـرائـعـة، فكان الناس يرون فيه ذكريات الماضي العظيم وأيام الرسالة المحمدية.

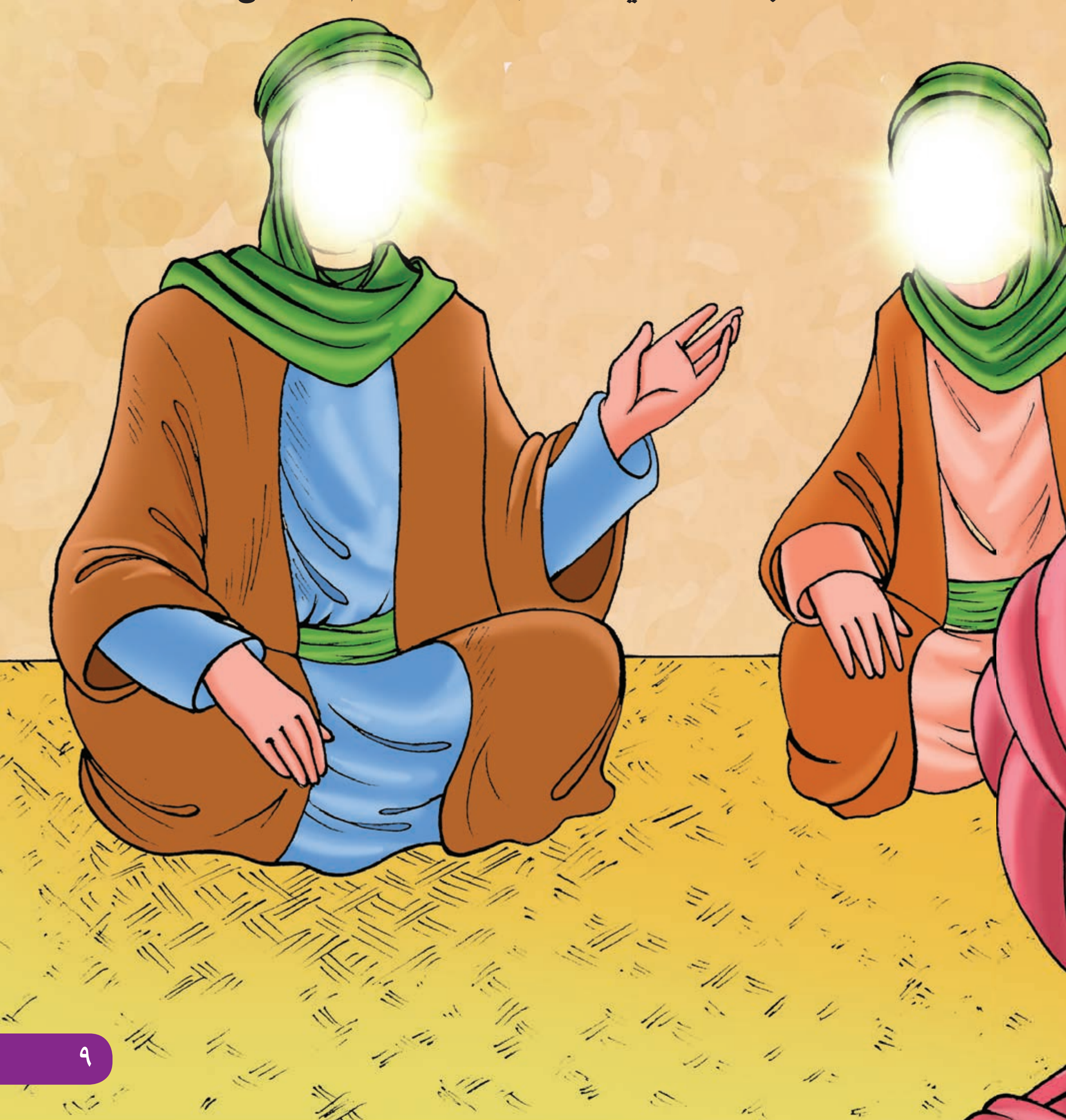
وعندما انتهى المعلم من كلامه رفعَ جعفر يده ليسأل قائلاً: كيفَ عاش علي الأكبر "عليه السلام"؟

فأجابهُ المعلم قائلاً:

- عاصرَ علي الأكبر "عليه السلام" أحداثاً كثيرة منذ أن كان طفلاً يافعاً، فقد شهدَ جده علي بن أبي طالب "عليه السلام" وهو يدافع عن الإسلام الحقيقي وقد أصبحَ خليفة المسلمين وبعدها رأى استشهاد جده أمير المؤمنين "عليه السلام"



وشاهدَ عمه الإمام الحسن "عليه السلام" وهو يتعرض لغدر بني أمية وحقدهم وخيانتهم للعهود والمواثيق وغيرها من الأحداث التي تستهدف آل الرسول "صلى اللّٰه عليه وآله وسلم" على يد الولاة القتلة المجرمين وهكذا عاش علي الأكبر "عليه السلام" مواكباً لهذهِ الأحداث والمعارك ملازماً لرجال البيت الهاشمي عمه وأبيه ومعيناً لهم في جميع الأمور .



فسألَ صادق المعلم قائلاً : وهل ذهبَ علي الأكبر إلى كربلاء ؟

فأجابَ المعلم قائلاً :

نعم يا صادق ففي مسيرة الركب الحسيني من مكة المكرمة إلى العراق وتحديداً إلى كربلاء قطعَتْ القافلة الصحراء وعبرتْ الهضاب والسهول غفا الإمام الحسين "عليه السلام" حتى استرجع قائلاً : (إنا لله وإنا إليه راجعون) فانتبه علي الأكبر "عليه السلام" إلى والده وكان قريباً منه يسأله عن الإسترجاع فقال له (رأيتُ فارساً وقف عليَّ وهو يقول



: أنتم تسيرون والمنايا تسرع بكم إلى الجنة ، فعلمتُ أن انفُسنا قد نُعيت إلينا) فقال علي الأكبر (يا أبه أفلسنا على الحق) فقال الإمام الحسين "عليه السلام" (بلى يا بُني والذي إليه مرجع العباد) فقال علي الأكبر "عليه السلام" (إذاً لا نبالي أن نموت محقين) فقال له والده وهو يدعو له : (جزاكَ اللّه يا بُني عني خيرما جزى به ولداً عن والده)، هذا ما ذكره السيد المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) والسيد الأمين في كتابه (اعيان الشيعة) .



وعـــنـــد الإنـــتـــهـــاء مـــن كـــلامـــهِ ســـــألَ عـــلـــي المـــعـــلـــم قـــائـــلاً:
ومـــــــاذا حـــــــدثَ في مـــعـــركـــة كـــــربـــــلاء المـــقـــدســـة؟
فأجابه المعلم:
- عندما وصلَتْ قافلة الإمام الحُسين"عليه السلام" إلى كربلاء كان علي الأكبر "عليه السلام" مع الهاشميين الذين يترقبون بدء القتال والمعركة



مع أشرار بني أمية وكان ينتظر دخول القتال بلهفة وشوق، فقد أصرَّ على دخول الميدان كأول هاشمي يريد التضحية والفداء لدين اللّٰه"عزوجل" وعندما حان الوقت كان علي الأكبر يودع أهله وأخوانه بحرارة وألم وشجن وعندما ودّعَ أباه احتضنه وعانقه بمشهد حزين وعند دخوله الميدان كانتْ شجاعته مضرباً للأمثال فقد شتتَ الجمع وفرَّقهُم فهو وريث الشجاعة العظيمة للهاشميين.

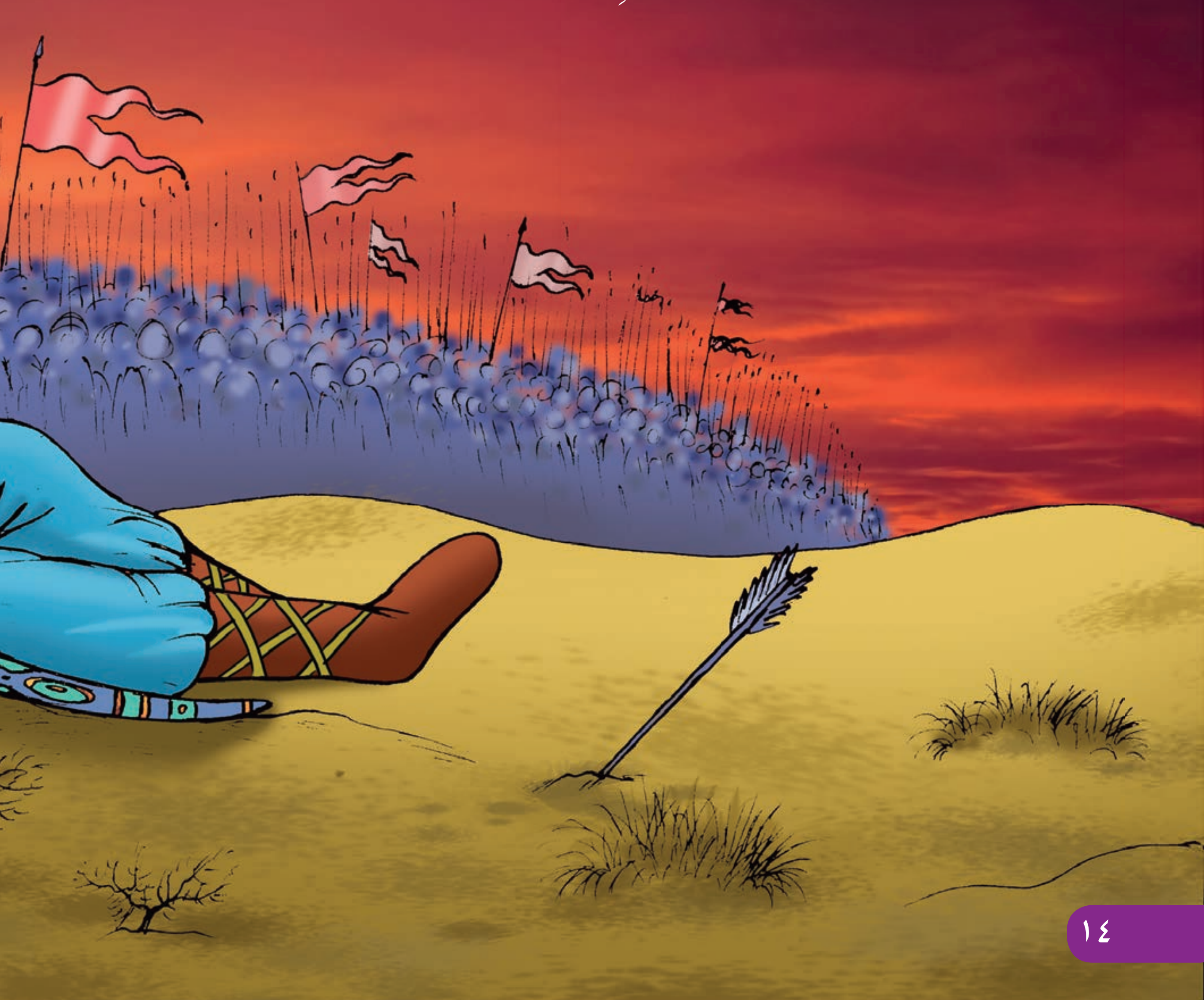


وبعدها أكمل المعلم كلامه قائلاً :

- وقد أعلنَ الشاب علي الأكبر عن موقفهِ وشجاعتهِ تجاه بني أمية في يوم الطف عندما ردَّ أنشودته الخالدة التي ترجمتْ مشاعرهِ ورأيه :

أنا علي بن الحسين بن علي نحنُ ورب البيت أولى بالنبي
تالله لا يحكمُ فينا ابن الدعي أضربُ بالسيف أحامي عن أبي
ضرب غُلامٍ هاشميٍّ علوي

فقد أعلنَّ للجيش أنهُ حفيد علي ابن أبي طالب "عليهم السلام" وأعلنَ عن رفضهِ لحكم الجهلاء والأدعياء



فقد أقسم بأنهم أولى بالنبي "صلى اللّٰه عليه وآله وسلم" وأنه سيبقى مدافعاً صلباً عن رسالة الإسلام وعن أبيه سيد شباب أهل الجنة "عليهم السلام" وراحَ يقاتلهم بشجاعة جدهِ أمير المؤمنين حتى غدرَ بهِ أحد الأشرار وسددَ رمحا كبيرا في ظهرهِ، فسقطَ الشاب المجاهد علي الأكبر "عليه السلام" شهيداً صابراً محتسباً إلى اللّٰه "عزوجل" مطلقاً سلامه الأخير إلى أبيهِ الحسين "عليه السلام" الذي انطلقَ إلى مكان استشهادهِ مع شباب بني هاشم، فوجدوه مقطّع الأشلاء.





وعند نهاية المحاضرة شكر الفتية مُعلمهم وقالوا :

- إنها شخصيةٌ عظيمة في تاريخنا الإسلامي وقد ضحَّى بنفسهِ من أجل الدين الإسلامي والحياة الكريمة العادلة فقال المعلم :

- نعم يا أحبائي ستصبحون في أحد الأيام أبطالاً كعلي الأكبر "عليه السلام" الذي أدَّى رسالتهُ في الحياة وخلَّدهُ التاريخ في صفحاتهِ

التي لا تُنسى ودافعَ عن دينهِ وبلدهِ وشرفهِ ،فالفتى الهاشمي العظيم قدوةٌ لكم في الأخلاق والمعرفة والأدب والدين والشجاعة ،فعلينا أن نجعلَ هذا الشاب البطل أسوة لنا في الإجتهاد بدروسنا والإلتزام بتعاليم ديننا الحنيف والدفاع عن بلادنا من الظلمة المجرمين ، فأعجبَ الفتية بقصة هذا الشاب الشهيد وعادوا إلى بيوتهم وهُم مصممون على المضي على خطى الشاب الهاشمي الشهيد الذي كان أحد أبطال ديننا الإسلامي الحنيف .



لون الرسمة كما تحب









العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الطفولة والناشئة

أسم الاصدار:علي الاكبر (عليه السلام)

إعداد: مرتضى العظيمي

رسوم:حيدر زهير

التصميم والاخراج الفني: علي عوني

الناشر: العتبة العباسية المقدسة

تاريخ الاصدار 2017م-1438هـ

www.alkafeel.net